مجلة الشهاب الجزء الثاني عشر
المجلد الثاني عشر

مجلة إسلامية شهرية تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري

لمنشئها **الشيخ عبد الحميد بن باديس**

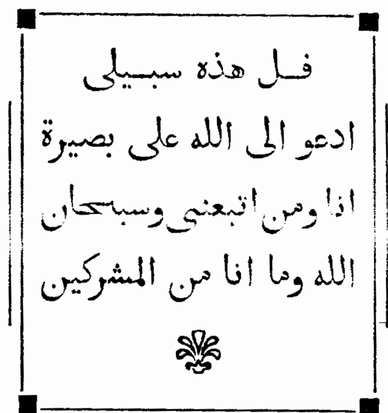


مبدؤنا في الإصلاح الديني و دنيوي

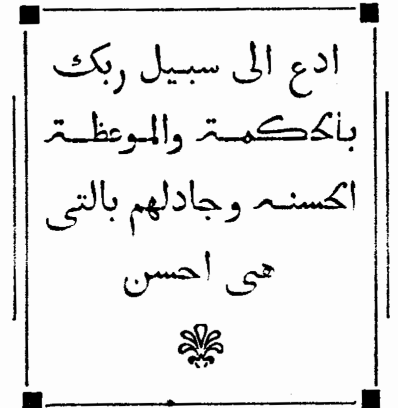
((لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها))

مالك بن أنس

الجزء الثاني عشر ج:١٢ م:١٢ المجلد الثاني عشر

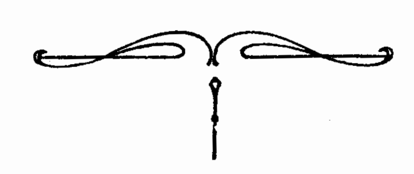






قسنطينة — ذو الحجة ١٣٥٥هـ — فيفري ١٩٣٧

الجنسية القومية ، والجنسية السياسية



تختلف الشعوب بمقوماتها ومميزاتها كما تختلف الافراد . ولا بقاء لشعب إلا ببقاء مقوماته ومميزاته كالشان في الافراد فالجنسية القومية هي مجموع تلك المقومات وتلك المميزات . وهذه المقومات والمميزات هي اللغة التي يعرب بها ويتأدب بآدابها ، والعقيدة التي يبني حياته على اساسها ، والذكريات التاريخية التي يعيش عليها وينظر لمستقبله من خلالها والشعور المشترك بينه وبين من يشاركه في هذه المقومات والمميزات .

والجنسية السياسية أن يكون لشعب ما لشعب آخر من حقوق مدنية واجتماعية وسياسية مثل ما كان عليه مثل ما على الاخر من واجبات اشتركا في القيام بها لظروف ومصالح ربطت ما بينهما .

ومن الممكن أن يدوم الاتحاد بين شعبين مختلفين في الجنسية القومية

إذا تناصفا وتخالصا فيما ارتبطا به من الجنسية السياسية التي قضت بها الظروف واقتضتها المصلحة المشتركة .

فاما اذا لم يرتبطا بالجنسية السياسية فلا بد لهما — مهما طال الامد — من احد امرين : اما ان يندمج اضعفهما في اقواهما بانسلاخه من مقوماته ومميزاته فينعدم من الوجود . واما أن يبقى الضعيف محافظا على مقوماته ومميزاته فيؤول أمره — ولا بد — إلى الانفصال .

وبعد فنحن الأمة الجزائرية لنا جميع المقومات والمميزات لجنسيتنا القومية وقد دلت تجارب الزمان والاحوال على اننا من اشد الناس محافظة على هذه الجنسية القومية واننا ما زدنا على الزمان الا قوة فيها وتشبثا باهدابها وانه من المستحيل اضعافنا فيها فضلا عن ادماجنا او محونا . اما من الناحية السياسية فقد قضى قانون 1865 باعتبارنا فرنسيين لكنه نفذ وينفذ تنفيذا جائرا فيفرض علينا جميع الواجبات الفرنسية دون حقوقها فكنا كما قال الشاعر :

واذا تكون كريهة ادعى لها * واذا يحاس الحيس يدعى جندب

او كما يقول مثلنا الدارج : « وقت الدوا هاتوا بونافع ، وقت الشفا طيشوا الدرياس »

صبرنا على هذا الحيف طويلا ، وعالجناه بما استطعنا مرات كثيرة من جهات عديدة . حتى جاء الوقت الذي نفد فيه الصبر واعي العلاج فقلنا البيت الثاني من قول الشاعر المتقدم :

هذا وجدكم الصغار بعينه ✿ لا امّ لي ان دام ذاك ولا اب

فنهضت الامة نهضتها بمؤتمرها الفخم الجليل وقررت فيه بالاجماع :« المحافظة التامة على المميزات الشخصية والمطالبة بجميع الحقوق السياسية . » وادرك أقطاب الواجهة الشعبية احقية هذا المطلب وادركوا ان لا بقاء للامة الجزائرية مرتبطة

بفرنسا إلا إذا اعطيت حقوق الجنسية الفرنسية السياسية مع بقائها على جنسيتها القومية بجميع مميزاتها ومقوماتها فتقدموا لمجلس الامة فرنسي بالقانون المعروف اليوم ببروجي بلوم — فيوليط وتلقاه الذين يقدمون مصالحهم الفردية والاستعمارية على مصالح فرنسا الحقيقية بما هو معروف من معارضة بذية ظالمة منكرة وتلقته الامة الجزائرية التي ترضى بالارتباط بفرنسا في حقوقها وواجباتها — وهي الجنسية السياسية — ما دامت محترمة في جنسيتها القومية وهي تلك المقومات والمميزات بشرط لا بد منه: وهو ان يكون التساوي تاما في جميع تلك الحقوق دون تخصيص لحق دون حق ولا تمييز لطبقة عن طبقة.

ولهذا اعتبرت بروجي بلوم — فيوليط قليلا جدا بالنسبة لحقوقها وانما تقبله اليوم كخطوة اولى فقط يجب بعد تنفيذها ان يقع الاسراع في بقية الخطوات إلى تحقيق التساوي التام العام الذي هو الشرط الطبيعي في سنن الاجتماع في بقاء الارتباط بصفاء واخلاص.

واذا لم يكن فلاعتب على الزمان، وما شاء الله كان

اننا بكلامنا هذا نعرب عن فكر الاكثرية العظمى من الامة الاسلامية الجزائرية. ونعلم ان هنالك من لا يرضيهم هذا ومن لهم نظرات اخرى لها حظها من الاعتبار. واننا نتحقق ان الموقف الذي يقفه البرلمان الفرنسوي يوم تعرض عليه المسئلة هو الذي يوجه الامة الجزائرية احدى الوجهتين في المستقبل بيده. والامر لله من قبل ومن بعد

عبد الحميد بن باديس



المقالات



معرض آراء وأفكار

المجلة الزيتونية .

« اجتمعنا بالاستاذ مبارك الميلي في شهر رمضان الماضي ودار الحديث على النهضة الاصلاحية التي ظهرت بجامع الزيتونة المعمور وكان من ثمارها المجلة الزيتونية . فأخبرني الاستاذ انه كتب لها تقريظا وارسله الى ادارتها . وكنا نحسب انه يصدر بجزء شوال ولما اجتمعت بالاساتذة اصحاب المجلة بشهر شوال اخبروني باتصالهم بالتقريظ واعتذروا عن تأخره بكثرة المواد وذكروا لي انهم سينشرونه — مع تعليق على شيء فيه — في جزء ذي القعدة فصدر الجزء ولم ينشر فيه . فلما اجتمعت بالاستاذ الميلي في العشرين منه تذاكرنا أمر التقريظ وتأخر نشره وسألته هل فيه ما جعل نشره على الاخوان ثقيلا ؟ وطلبت منه ان يطلعني عليه وأن يأذن لي في نشره فاعطانيه فلم اجد فيه الا كل مايسر ويفيد فبادرت بنشره فيما يلي:

جامع الزيتونة اقدم الكليات الاسلامية الثلاث . ومنه انبعث الضوء نحو المغرب . فتأسس بفاس جامع القرويين . ثم انفصل منه نور نحو المشرق . ازدهر بالقاهرة فكان الجامع الازهر .

فلجامع الزيتونة الفضل العام على العالم الاسلامي في حياته الفكرية . ثم له علينا الفضل بصفة خاصة . فبه انتفعنا فيما كتب لنا من علوم الدين ووسائلها

لذلك تجدنا نهوى جامع الزيتونة ونعرف له منزلته . فيسوءنا ويضعنا كل ما ينتابه من خلل . ويسرنا ويشرفنا كل ما يدركه من شرف . وان هوانا له لهوى

عاقل . وان معرفتنا لمنزلته لمعرفة سالمة من التعصب . فلا هوانا يمنعنا أن ندرك ما به من ضعف ولا هو يحملنا على اكبار كل ما يتصل به فنكون من المغرورين .

نكتب هذا وبين ايدينا أثر من آثار ذلك الجامع المعمور . هو الجزء الثالث من « المجلة الزيتونية » الممتعة التي يحمل عرشها أربعة من شيوخه المدرسين وفتيانه الاقوياء ، ممن جمعتنا وإياهم حلق الدروس وذكرونا اليوم بارسالهم لنا هذا الجزء

اني لأشكر رجال إدارة المجلة واعجب بهمتهم لنهوضهم بهذا العمل الجميل الجليل ولحفظهم لعهد اجتماعنا في الطلب وان تطاولت عليه غير وحقب .

ثم لنعد إلى مجلتنا فلننظرها بعين ذلك الهوى العاقل في غير تعصب او احتقار فانا نجدها روضة باسقة الأغصان وارفة الظلال متنوعة الاشجار ناضجة الثمار واذا كان بها نقص فبالاضافة الى مجد ذلك الجامع التالد . اذ هي لسانه المعرب عن مبلغ حياته الفكرية وبيانه العربي . وعلى تلك الحياة وذلك البيان يقوم مجد جامعنا الطريف وكل ما يخشى الهائم بحب جامع الزيتونة أن يقصر طريفه عن تالده بل ان لا يفوق حاضره ماضيه حتى لا يخرج عن سنة النشوء والارتقاء .

ان الذي سرني جدا وملأني ثقة بحسن مستقبل مجلتنا وتحسين سمعة جامعنا هو اشتباك امضاءات فتية ناشطين بامضاءات شيوخ متبصرين . وان تعاون فتوة الفتيان وحنكة الشيوخ على الأخذ بيد هذه المجلة لما يبشر بثبوت قدمها في سلم الكمال ويضمن لها السير في طريق الاستقامة والاعتدال ويربي النشء على احترام الكبار ويدعو الكبار الى مشاركة الشبان . وفي امتزاج هاتين الطبقتين قضاء على الجمود وسلامة من التطرف .

وليسمح لي رجال إدارة مجلتنا بابداء ملاحظة مجملة هي من باب النظر الى مجلتنا بعين ذلك الهوى العاقل . ذلك ان القواعد العلمية الاصطلاحية ينبغي أن يستعان بها على الفهم ولا تستعمل للتفهيم بهذه الصحف السيارة التي يخاطب بها كل

الطبقات و يقصد فيها الى تقريب المعاني من اذهان لم ترتض بالدرس ودقائق عبد الحكيم والخيالي ، وإلى تمكين العظات من القلوب القاسيات . وادخال القواعد الاصطلاحية فى مخاطبة كل الطبقات قد يكون عائقا للكتاب عن اجتناء ثمرات اقلامهم وعقبة تصد القراء عن الانتفاع بنصح النصحاء .

وقد جاء الكتاب المبين هداية عامة فكان خاليا من الاوضاع الخاصة والاصطلاحات العلمية . وعلى قدر الاغتراف من بيان الكتاب العزيز يحصل الارتواء للقراء والتأثير من الكتاب . وتلك غاية العاملين المخلصين

مبارك بن محمد الميلي

ش : لقد اصاب الاستاذ غاية الصواب فيما ذكره فى شأن القواعد العلمية والاستعانة بها فى الفهم دون التفهيم وهو ما نتحراه فيما نكتبه من مجالس التذكير وما نلقيه في درسنا العام . وهذا الذي سبق الاستاذ الى ابدائه وكتابته قد وفقت اليه لجنة تفسير القرءان بمصر فجاء بتقريرها الذي نشر بشوال تحديد غرضها هكذا : « وضع تفسير يقصد به الى فهم معاني القرءان الكريم كما يدل عليه نظمه العربي المبين ومعرفة ما فيه من انواع الهداية ، ويكون فى متناول جمهرة المتعلمين فهمه والاهتداء به إلى معاني القرءان في سهولة ويسر »

ولتحقيق ذلك تبع القواعد الاتية في التفسير :

١ — ان يكون التفسير خاليا ما امكن من المصطلحات والمباحث العلمية الا ما استدعاه فهم الاية » الخ

فاذا لم يكن هذا الرأي مقبولا عند الاساتذة اصحاب المجلة الزيتونية فلهم ان يبدوا رأيهم فيه تعليقا على التقريظ بعد نشره . وانني ارغب من اخواني ان ينشروه تحقيقا لما سمعته منهم من الرغبة فى مشاركة جميع الاقلام الزيتونية في المجلة لتظهر بمظهرها الزيتوني العام .

حديقة الادب

من المنثور والمنظوم اليوم وقبل اليوم

الحق

مَا أجْدَر الحَقّ ان تُحْنَى الرُّؤس لَه
وان يُشَال على الاعْنَاق كالْعَلَمِ

الحَقُّ ثَوبٌ تعَالى الله نَاسِجُهُ
تَبَّتْ يَدَا كلّ عَاث فِيهِ بالجَلَمِ

فِمل إلى الحَقّ فى الدُّنْيا تُصِبْ امَلًا
يُنسِيكَ مَا قَد يَشُوبُ الحَقّ مِن الم

وكُن على البَغْيِ حَرباً لا تكُن سَلماً
فالنَّصرُ لِلحرْب لَيسَ النَّصْرُ للسَّلَمِ

لا تخْش سَيْفاً مِنَ البَاغِي ولا قَلَماً
فَغَارةُ اللهِ فَوْق السَّيْف والْقَلَم

الظُّلمُ في الارض سَارٍ كالظَّلام بِهَا
وكاشِفُ الظُّلْم فِيهَا كاشِفُ الظُّلَمِ

الجزائر — محمد العيد

لواء الحق

يا لـواء الحق والمجد اسلم وتـشامخ واصطدم بالانجم
لك من كل فؤاد معقل ليس تغشاه العدى في الحُلُم
ادعنا — ان شئت تشهد أشبُلا تستلذ الموت دون الاجـم
وخضها تغرق الاحداث في لجـه المضطرب المحتـدم
كلنا جنـدك فاهزأ بعوا دي القضا ما دام في العرب كَمي
يالواء الحق فيئني تـزد فى مضائي وتسَـدِد قلمي
انا من اوقفت ايامي على خدمة العرب وكبح الظُّلَّم
ان يكن عيسى نبيي فـانا احمدي الخلق قرشي الـدم
بـدي الروح والقلب وهل يجهل المجد بناة الحـيم ؟
وهمو من نسجوا اعلامـه في البوادي دون كل الامم ؟.

زكي قنصل

عن الجريدة السورية اللبنانية
بالجمهورية الفضيـة
. اميركا الجنوبيـة

ابتسم

قال : السماء كئيبة ـ وتجهما قلت : ابتسم يكفي التجهم في السما

❀❀❀

قال : الصبا ولى فقلت له : ابتسم لن يرجع الاسف الصبا المتصرما

❀❀❀

قال : التي كانت سمائي في الهوى صارت لنفسي في الغرام جهنما
خانت عهودي بعد ما ملكتها قلبي . فكيف اطيق ان اتبسما
قلت : ابتسم واطرب فلو قارنتها قضيت عمرك كله متألما

❀❀❀

قال : التجارة في صراع هائل مثل المسافر كاد يقتله الظما
او غادة مسلولة محتاجة لدم وتنفث كلما لهثت دما
قلت : ابتسم ما انت جالب دائها ودوائها . فإذا ابتسمت فربما
ايكون غيرك مجرما وتبيت في وجل كانك انت صرت المجرما

❀❀❀

قال: العدى حولي علت صيحاتهم أ أسر والعداء حولي في الحمى

قلت : ابتسم . لم يطلبوك بذمهم لو لم تكن منهم اجل واعظما

❀❀❀

قال : المواسم قد بدت اعلامها وتعرضت لي في الملابس والدمى
وعلي للاحباب فرض لازم لكن كفي ليس تملك درهما
قلت : ابتسم ! يكفيك انك لم تزل حيا . ولست من الاحبة معدما

❀❀❀

قال الليالي جرعتني علقما قلت : ابتسم ولئن جرعت العلقما
فلعل غيرك ان رآك مرنما طرح الكآبة جانبا وترنما
اتراك تغنم بالتبرم درهما ام انت تخسر بالبشاشة مغنما
ياصاح لا خطر على شفتيك ان تتثلما . والوجه ان يتحطما
فاضحك فان الشهب تضحك والدجى متلاطم ولذا نحب الانجما

❀❀❀

قال : البشاشة ليس تسعد كائنا يأتي إلى الدنيا ويذهب مرغما
قلت: ابتسم ما دام بينك والردى شبر فانك بعد لن تتبسما !!!

ايليا ابو ماضي

عن جريدته اليومية : السمير

من باب معرض آراء وافكار

نفوس دعاها داعى الاسلام

فلبت

استهل هلال ذي القعدة الحرام نخفقت القلوب لموسم الحج وهبت عليها رياح الايمان فاذكت فيها لهيب الشوق لبلد الايمان ولم تبق نفس مؤمنة على وجه البسيطة لم تهتز لتلك الذكرى اهتزاز الغريب المنبت بمفازة لصوت المثوب من بلاده .

والمسلمون غرباء !

وقد بديء الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا فطوبى للغرباء

ولئن كان من اولئك الغرباء من يستطيع الاوبة متى شاء وينمئها لاجل مسمى تارة واخرى لاجل غير مسمى . فنحن المغاربة انسدت علينا السبل وانقطعت الحيل. يستطيع الواحد منا الذهاب إلى لندن او برلين ولا يستطيع الذهاب إلى بلد الله الامين ، العقبات تعترضه من كل فج اذا ماهم بالحج. وهبه ساعدته الظروف وتهيأت له الاسباب المادية فانه لا يعدم نوعا من انواع المضايقات وانتهاك الحريات الادبية. وأقل شيء من ذلك ما يقاسيه ويعانيه او ان ركوبه في الباخرة وحشره فيها كما تحشر الانعام واحاطة الشرطة والجنود به كاحاطتهم بذوى السوابق والاجرام . فكأن الباخرة التي تقل الحجيج عند ما ترفع مراسيها من جزائر بني مزغنة او بلد العناب لا تلقيها إلا بمنفى « كالدون» او «كيان »

فيالله للمسلمين المستضعفين فى الارض من هذه الامة فمتى اللهم تمن عليهم

وتجعلهم اثيمة ؟

انه لا غرض لواضعي العقبات المادية والادبية في طريق الحاج فيما أرى الا اضطرارنا للعدول عن الحج تدريجيا .

كانهم جهلوا ان من ابائنا من اقتحموا لجج هذا المحيط بقواربهم لحج بيت الله. ومنهم من ضربوا اليها اكباد الابل وما انتابهم كلل ولا ملل

وينشأ ناشيء الفتيان منا * على ما كان عوده أبوه

اربعوا على انفسكم يامن خنقتم حرية الدين! اننا لا ينهنهنا التعذيب عن اقامة شعائره . عذبوا ما شئتم وكيف شئتم . اننا نستعذب ذلك العذاب ونغبط اولئك المعذبين

تتجدد ورب الكعبة حسراتنا وتتصاعد زفراتنا عند رؤية الجماعات الى بيت الله سائرة ووجوهها ناضرة والبشر يعلوها . والشوق يحدوها . كانها امنت هذه الحمأة التي تبلع الفضائل . وتلفظ الرذائل حتى كربت ان تقضي على ما بقي من الاخلاق الاسلامية والشهامة العربية . لها الله نفوسا دستها هذه الاجواء المتعفنة وقد خاب من دساها . فهرعت إلى تلك الاجواء الطيبة لتتزكى وقد افلح من زكاها. ستشرف من كثب على مهبط القرآن والعمل بالقرآن والحكم بالقرآن هنالك تعلم انه يحفظ للعمل به لا للتلاوة على الاموات وجاب الاتاوات !!

فطوبى لها من نفوس دعاها داعي الاسلام فابت. وسارت صوبه وخبت

أما نحن ـ المخلفين ـ فمنا من رين على قلوبهم وشغلتهم اموالهم واهلوهم ! ومنا من لم يجدوا ما عليه يحملون ! ومنا من تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون !

قسنطينة حمزة بوكوشة

المختار من الجرائد والمجلات

لونان من الحب

الكاتب الاسباني بلاسكو باتيز

بقلم الاستاذ عبد الرحمن صدقي

هذه القصة آية من آيات الكاتب الاسباني إبانيز . وهو واحد من افذاذ الكتاب القلائل الذين يفخر بهم العصر الحاضر . لترفعه عن التبذل الاباحي انقيادا لاذواق العامة . ولعمق احساسه بالحياة . وصدق تحليله لا لوان العواطف الانسانية مهما دقت فروقها وخفيت مساربها . مع وضوح نظرته للاشياء . ودقة الملاحظة . والاحاطة بالموضوع من غير فضول ؛ وهذا كله مفرغ في قالب أنيق المعرض حي الاوصاف

وقراء الصحف لا شك ذاكرون ان إبانيز كان الى جانب عبقريته القصصية كاتبا سياسيا ملتهب الحمية شديد التهييج . وقد كابد النفي والاشغال الشاقة والسجن مرات عدة في سبيل افكاره ؛ ومع هذا فان بلدته ومسقط رأسه « بلنسية » ظلت على عهده وانتخبته للبرلمان ثماني مرات . وقد طاف العالم ثم استقر أخيرا في باريس حيث القطب الذي يلتف حوله كارهو الملكية ودعاة الجمهورية الاسبان

وقضى إبانيز في منفاه عام ١٩٢٨ أي قبيل اعلان الجمهورية الاسبانية . فلما ان قامت الجمهورية أعادوا رفاته على بارجة حربية الى ارض الوطن . واحتفلوا بدفنها احتفالا وطنيا رائعا

— ١ —

ظل اهل باريس كلهم ، ممن يرتادون مشارب الشاي الراقصة او المشارب غير الراقصة ، حيث يقنع المجتمعون فيها باغتياب الناس والخوض في شؤونهم ، كل هؤلاء ظلوا يسمرون اسبوعا كاملا ويعيدون ويبدئون في موضوع زواج موريس دلفور ، ووريث مصانع دلفور وشركائه (ويبلغ رأس مالها من الملايين مائتين وخمسين) بالحسناء اوديت مرساك ابنة أخي علم من اعلام الوراب ، والئن خفت اليوم اسمه فانه كان قبل هذا مرشحا مرتين لرياسة الجمهورية

وليس بالحدث النادر في الحياة الباريسية زواج ملك من ملوك الصناعة بأميرة من اميرات الجمهورية ، بل قلما يكون في هذا مؤونة حديث لمدى نصف ساعة ؛ إلا ان لهذين العروسين مكانة ممتازة !

اما هو فيتراءى كثيرا في احلام النساء مثالا فيه كل اشكال الاناقة وكل المعارف البشرية : كأس الشرف في ابهى مسابقات الخيل ، وكأس الشرف فيما لا يحصى عديده في مباريات السيف وصيد الحمام ، كأس الشرف في سباق السيارات فيه حلقة صغيرة قرمزية هي فمها الدقيق البديع ؛ وتلمح لوزتان كبيرتان هما عيناها الدعجاوان ، وتتهدل لمتان على الاذنين كانهما سالفتا محارب من محاربة الثيران الاسبان وقد صففت غدائرهما مجتمعة في شكل البرج القائم تشبك فيه الخصل المصطنعة العارية بخصل الغانية . هي ربة الجمال العصري كما قد يتصورها ويعبدها واضع رسوم الازياء في احلامه العبقرية وخياله المبدع

وفي أوائل عام ١٩١٤ انبعثت لعبة جديدة وقامت قيامتها بين العلية الغطاريف من اهل باريس والعواصم الاوربية والامريكية التي تأتم بباريس كانها منها بمثابة ضواحيها واعمالها ، فكان أهل الاناقة يهزون اردافهم ليرقصوا « التانقو »
وفي طليعة هذه الخلائق المعننة في رقص التانقو يرقص موريس واوديت

أما هو فقد اتصل سرا بأستاذ من اهالي الارجنتين ، وآلى على نفسه ألا ترى عيناه النجلاوان أنوار المدينة الا يوم يحذق هذا العلم الجديد مثلما حذق غيره من العلوم وفي ذات ليلة من الليالي الزاهية قدم موريس ليجني إعجاب القوم وهو تحت المصابيح الكهربائية في فندق من فنادق الشانزيليزية يحرك قدميه في حذائهما اللماع العالي الكعب ، ويهز قوامه المهضوم المسبوك المجبوك في سترته المحكمة ، وينفض رأسه الجميل . وشعره الجعد مرسل الى الوراء كتلة وضيئة كطلاء اللك لامعة

وأما هي فقد أثارت هذا الاعجاب نفسه في بقعة اخرى من المرقص ؛ وكما يحس الكوكبان قرب كل من الآخر فيتأثران و يتجاذبان . كذلك يهفو موريس وأوديت كل منهما نحو الآخر . ويتهافت عليه يحدوهما باعث لا يقاوم من ائتلاف طبائعهما وتمازج نفسيهما فليس يفرق بينهما مفرق

وهما من ذلك الحين يرقصان احدهما للاخر . وقد اصبحا لا يلقيان الانسجام المنشود بين ذراعى الغير . وكانا لا يخرجان بكلمة على الصمت الحافل الاعظم بين باريس ونابولى ، حتى لتظهر غرفة مكتبه يوماً بعد يوم بمظهر حجرة الاكل اكثرة ما يشاهد الانسان فيها من اكواب الشرف مصفوفة على المناضد

ويلحق بهذه الانتصارات فى فن الالعاب والرياضة نصيب من جاه رجل العلم ، لانه فى الآونة الحاضرة مهتم بالطيران ، فهو يحلق كل أسبوع او ما يقرب من ذلك ؛ وهو يقطب حاجبيه وعلى وجهه سمات السابح في الافكار وغوامض الاسرار إذا ما تكلم متكلم فى مجلسه عن مسائل الآلات وما يتعلق بها

واما هي ، فهي عند صواحبها « اوديت » ، اوديت فريدة زمانها ؛ وهى عند سائر الناس الآنسة مارساك ، اسم شهير بارز فى كل ما ترويه الاخبار عن الاناقة ، فى كل المنتديات الساهرة ، وفى كل صحف الازياء

وكان مشاهير الخياطين من ذوي الفكر والابداع في شارع « دى لا پيه » يعتمدون على الآنسة مرساك في مستهل الحفلات الكبرى فى الحياة الباريسية في رفع شأن ما تلبسه من مبتدعات قرائحهم الناشطة المتوقدة ، فان قوامها الذي لا يضارعه قوام ليدع الغواني كاسفات من الغيرة متحسرات . هيفاء ، لا يزيد وزنها على الخمسين كيلو إلا قليلا ؛ لها نحر بلغ غاية الحسن المنشود ترتسم فى إهابه الرفاف عظمتا الترقوة الدقيقتان وكأنهما قاعدة انيقة لعامود رقبتها المرددة النحيلة ، ولوحتا كتفيها مفصلتان للعيان كانهما جناحان ناجمان ، وساقاها طويلتان مستويتان لا تكاد تبين لهما ربلة ، وهي تعرضهما في طمأنينة ومن دون ان تخشى الغواية والفتنة ، تحت حافة ثوبها الحريري القصير . وخلاصة القول فى قوامها ان كساءه من اللحم روعى في توزيعه التقتير ، بحيث لا يربو مقدار اللحم درهما عما يكفي لتلبيس المعروق وتلطيف الحاد من حنايا الاضالع والاوصال . فهو جسم يمكن نعته بانه « هوائي » ، او بعبارة أخرى هو حجة لملء الفراغ في داخل الثياب اجتنابا لمشيها وحدها . وفي اعلى هذا الكيان الحي وجه جميل أطلته ذقن مدببة ، تفتر بالاسرار اثناء الرقص المقدس . بل قوة روحهما جمعاء منصرفة في رصانة وتفكير الى حركة اقدامهما والى تثني اعطافهما فى اهتزازات موزونة متوافقة . ولقد علما علم اليقين ان حرمة رقصهما ابد الدهر رهينة بأن يبقيا مدى الحياة شريكين

وهكذا نما الحب بينهما ؛ وهكذا تم قرانهما . واستيقظت باريس بأسرها في ذات صباح قبل موعد يقظتها المعهود بساعتين لتشهد حفلة القران . وكان يزين الحفلة تشريف عواهل الصناعة أجمعين ، وعدد لا حصر له من رجالات السياسة أصدقاء عم العروس . ولم تخامر احدا ادنى ريبة فيما يجمع شمل العروسين من وشائج صبابة وغرام ، كاطيب وأوثق ما روته الأساطير بين الانام

وقد سلك موريس مسالك العاشق . فودع الوداع الذي ليس وراءه عودة

ترتجى سائر عشيقاته على اختلافهن ، وكلهن من كاهنات الفنون الرفيعة : التمثيل والغناء والرقص . لقد انتهى عهد الجهالات وحسبه منذ اليوم امرأتـه الصبية ودراساته العلمية الجدية

اما هي ، فما برحت تحب المغازلة كذى قبل ، جريا مع العادة ، ليس إلا ، ومن غير ان تسمح لاحد بالاجتراء المقتحم . وما ذلك الا لىزيد حافز الاحساس بالخطر استمتاع زوجها بها

وقد جعلوا مقر هنائهم في قصر دلفور ، وهو بناء فخم شيده أول ممول من اصحاب الملايين في الاسرة على مقربة من حدائق مونسو ، في وسط مساكن اقرانه الاغنياء الممولين . وتطل واجهة القصر الخلفية على هذه الحدائق . وقـد اعتكفت الارملة دلفور في الطابق الاعلى بما بقي لها من اثاث البذخ القديم ، وتخلت عن بقية الدار لابنها وزوجة ابنها ليتسنى للعروس ان تشبع بلا عائق اهواءها في زينة البيت وزخرفها . فاذا هذا المنزل العامر بالاثاث الارجواني المذهب والمقاعد الفخمة من طراز نابليون الثالث ، تطغى عليه نزوات الخيال والمفارقات في طراز من الاثاث خليط من البيزنطية والفارسية وهو بعد ربيب ميونيخ الالمانية

وكانت الام دلفور متشحة دائما بالسواد ، رصينة مفكرة كمن عرف قيمة هذى الحياة ، وهي تشهد — من غير ان تبـدو عليها بادية — ما تأتيه هذه الفتاة الوافدة في الزمن الأخير من ضروب الاهواء والبدوات المبتكرة : مهرجانات شرقية تقلب الدار الوادعة رأسا على عقب ؛ حفلات شاي راقصة ، والفتاة في غلائل من الكتان الرقيق شفافة ، منطبقة عليها من الضيق كالغمد ، موشاة بازهار كبيرة الحجم بارزة الطرز ، تاسر محاسر جسمها و هزالها

ولما كان الابن مشغوفا باوديت يعبدها ، فقد اجتهدت الام ان تلتمس العذر لكل اهوائها كسنها "الصغيرة وطفرات مزاجها . هي فتاة مسكينة ! لقد نشأت

من غير أم فعاشت طليقة كالغلام

— ٢ —

وقامت الحرب وكان من بوادر آثارها ان بدت امارات الرعب في عيني الغانية سيدة قصر دلفور الجديدة ، فهي متسعة الحدقتين مرتاعة النظرة . أيمكن مثل هذا البلاء ! وفي الساعة التي يكون فيها المرء اشد ما يكون لهوا وانبساطا

أما الحماة فقد لاح عليها انها كبرت ، وانها خرجت من انقباض حياتها واعراضها عن العالم ، فاستقرت نظرتها — رصينة بطيئة على الاشخاص وعلى الاشياء كانها هي تتعرفهن من جديد . وهي في زمانها قد رأت الشيء الكثير ، وبادات أول ما بادلت من كلمات الحب رجل الصناعة دافور في عام ١٨٧٠ ، اثناء حصار باريس ، ثم شهدت وهي عروس صبية مأساة الحكم الثوري العاثر في فترة عمره القصير

ودعى نجلها للسفر إلى الميدان في حين بدأت امرأته تعجب فيه بالرجل الجديد في حلة الضابط الرسمية المنسجمة عليه اجمل انسجام . والتي ضاعفت رشاقته الكاملة الرجولة . ولقد احب ان يلتحق بالطيران ، إلا ان الطيران كان في طور الطفولة في أول نشوب الحرب ، فبقي في المدفعية تبكيرا في القيام بالخدمة

ورغبت اوديت ايضا في ان تؤدي منفعة لبلادها . وكانت صواحبها غاديات رائحات في المستشفيات . فصحت عزيمتها بحافز من حوافز الاريحية على التطوع ممرضة، لانها كانت شديدة الاعجاب بالحلة البيضاء والبرنس الازرق، وعصابة الرأس الناصعة . فهذا الرداء البسيط الجديد يلائم جمالها كل الملاءمة . وكانت لفرط هيامها بالظهور في هذا الزي الاخير من الثياب تغادر المرضى احيانا كثيرة للطواف في سيارتها متنزهة في غاب بولونيا ، رافلة في الغلالة البيضاء المزدانة بالصليب الاحمر على الاردان وعلى الصدر

اما الارملة دلفور وكانت تقضي أيامها ولياليها في المستشفى من غير ان تخلع ثوبها الاسود السرمدي

وليست تخلو الحرب ايضا من متعها ومباهجها : فثمة حفلات الشاي المقصورة عليهن معشر النساء دون غيرهن ، بمعزل من الرجال وحضرهم المضايق ، اذ يرهقونهن بالمجاملات الفارغة . وهن جميعهن في هذه الحفلات متشحات بالثياب البيض كأنهن الخادمات في إدارات الحمامات ، ونظرات الحسد من كل صوب تنعقد حولهن ممن لا يرتدين هذا الزي . وفي هذه الاثناء يتسلين بحوك ملابس مسرودة من أشغال الابرة للجنود ، وهن مزهوات بما يبدو عليهن من قلة حذق هذه الأشغال ، شأنهن في ذلك شأن علية العقيلات شرعت خادمتهن في تلقينهن شيئا من اشغال المنزل

وتتردد بينهن الاحاديث كلها من هذا القبيل :

— ان زوجي يحارب في الالزاس . والمسيو دلفور في أي الميادين هو ؟

وكان مقر المسيو دلفور في احدى الجهات في ناحية الباجيك ؛ وكانت امرأته تقص مغامراته وهي تدير حولها لحظ الخيلاء : لقد نوه به مرتين في النشرة العسكرية لقد انعم عليه بوسام ! لقد منح شارة !

ولكن كان عدد الابطال كوابل المطر . فيحز في نفس اوديت شيء من الامتعاض والغضاضة ، وهي تسمع النساء الاخريات يذكرن عن أزواجهن مثل ما تذكر

آه ! ألا يسعه التفوق ؟

وفي ذات ليلة ريع قصر دلفور في حدائق مونسو بنوبات فظيعة من الانفعالات العصبية والنحيب واصطفاق الابواب وأزيز السيارات ووفود الاطباء لقد جرح الملازم دلفور جروحا خطيرة من انفجار قنبلة ؛ وأرادت أوديت ان

تسافر على الفور لتسهر إلى جانب سرير زوجها ، لكن هذا مستحيل ! فاسودت الدنيا في ناظرها وودت لو تموت ، ذلك على حين بقنت الام ناصبة القامة شاحبة ناضبة العينين ، تطرف بأجفانها وتعض شفتيها .

ولما عادت أوديت إلى الظهور في المجتمعات الخاصة داخلها شيء من الرضى ، فلم يعد اليوم بين صواحبها من تجرأ على الاقتباس بها . لقد جرح موريس ، وجرحه خطير ، والكل مشفقون على ما صار اليه هذا الزوج الفتان الذي ابتلته الحرب هذا البلاء الشديد .

وهون الاعجاب العام على أوديت جزعها فجعلت تألف شيئا فشيئا فكرة هذه الجروح الغامضة . أية جروح هي يا ترى ؟ تخيلت زوجها اعرج يظلع ، في يديه عصا ويده الاخرى تتوكأ على ذراعها . ما أملحهما زوجين ! ان المستقبل ما فتىء يذخر لهما ساعات هناء طويلة . ولسوف ترعاه وتحبوه السعادة بحنان الام الرؤوم ومناغاة الحبيبة .

وفي أصيل ذات يوم في شارع رويال ، وقع بصرها على ملازم من الرتبة الثانية ، وهو جد يافع يكاد يكون غلاما ، يسير إلى جنب خطيبته ، وأحد كمي سترته متهدل خاو ، موريس هو الآخر فقد ذراعه ؛ هي موقنة بذلك ، وهذا هو السبب في أن خطاباته المكتوبة على عجل ، الناطقة بسرور موجع ، هي دائما إملاء وليست بخط يده ، ولكن ماذا يهم ؟ ستكون هي سند زوجها وستنوب ذراعها عن ذراعه المفقودة ، فما يشوقها مثل رؤية طلعته ، والتطلع إلى خيالها في صفاء عينيه ، والتملي بنظرته الحلوة المداعبة الساخرة في لطف . آه ! ما أشد حبها إياه .

وكان صواحبها يتلقينها دائما مرددات نفس السؤال : « كيف حال الجريح » وهي تجيب راسخة اليقين « في تحسن مطرد ، وهو قادم قريبا إلى باريس »

ووردت الخطابات تلو الخطابات وكلها مكتوبة بغير خطه ، إلا أنها إملاؤه ، فقلقت الام واستفهمت من اصدقاء العائلة الاقدمين ، وهم قوم من ذوى الرصانة فلا ريب يكتمون عنها بعض الخبر:

— ان جروحه بليغة ، ولكن لاخطر عليه . تشجعي ! المهم هو ان يعيش ،

وفي ذات صباح هبت اوديت من فراشها ، وقد ايقظتها بغتة حركة اضطراب غير عادية في القصر ، فازاحت ستار احدى النوافذ ، فوقع بصرها في خارج الباب الحديدي على سيارة مقفلة عليها شارتا الصليب الاحمر ، ثم تبينت بصعوبة من خلال طنف الزجاج الممدود فوق الدرج الخارجي رهطا من الناس صاعدين يحملون بين أيديهم شيئا ملفوفا يحتاطون له بالف احتياط ، وكانه قطعة من الاثاث يخشى عليها التلف ، فقفز قلبها فى صدرها : موريس !!

وافرغت عليها بعض الثياب ، وانطلقت من غير ان تستكمل هندامها راكضة تنحدر في السلم ، الى بهو في الطابق الادنى ، وحاول الخدم مذعورين راجفين منعها اقتحمت القاعة ، وفي الحال عرفت الرأس الموجع المسنود إلى وسائد الديوان

هذا هو ، مشوها افظع تشويه ، مخدد الوجنتين بأخاديد متراكبة متشابكة من الندوب الزرقاء الكابية ... ولكنه هو

لم تبق له غير عين واحدة ، اما العين الاخرى فان موضعها تواريه عصابة سوداء بحجم محجرها الاجوف ، ثم سرحت اوديت طرفها في صدره ، صدره المستور تحت قماش سترته الزرقاء ، سترة الضابط القديمة . ولكن هنا تزلزلت المرأة وتخاذل جلدها كمن صدمته مفاجأة فظيعة — وما اشدها صدمة واعنفها اذا بها قد صرخت ، أن جسمه الجريح ينتهي هنا ، بغير ذراعين وبغير ساقين . ما هو إلا جذع أبتر ، بقي بفضل معجزات الجراحة خرقة ممزقة في نهايتها رأس حي وتمتم الفم — الاسود من حريق الحمم — فى ضراعة وذلة :

أوديت أوديت!

كأنها يلتمس ادفع عما هو رازخ تحته من بلاء

ولكن كانت أودات قد ولت بجفلة تدفع من طريقها الخدم المتجمعين أمام الباب ، وانطلقت على وجهها تركض في أطباق المنزل العليا لا تعي ما تقول مولولة كأشد ما ولولت امرأة في مأساة إغريقية ، تصطدم بالإثاث والجدران وتمزق شعرها المحلول ، وقد جن جنونها من دهشة وفزع واشمئزاز

وهذا المخلوق المشوه الممسوخ الخلقة زوجها ! وواجب عليها البقاء إلى جانبه طول حياتها !

ولم يزل يئن في الطابق الادنى ذلك الصوت "ضارع الموجع مسترسلا : أودات ! أودات !

واغرورقت بالدموع عينه الوحيدة . الكل يهربون، حتى الخدم يتأملونه من بعيد ويحاول كل منهم الاختباء وراء زميله وهو متلهف على الهرب ، ومع ذلك يشرئب بعنقه وعلى وجهه سيماء مبهمة من تطلع الفضول وانقباض النفور .

وكأن القوم يتجنبون لمسه ، كأنهم منه بإزاء كتلة غروية تعافها الأنفس ، بأزاء اخطبوط من المائيات الرخوة بترت سواعده المتشعبة ، بإزاء مادة نخامية لا قوام لها لفظتها الحرب . هذا صاحب الملايين الذي كان شديد الحب للحياة . أيظل أبد الدهر على هامش الحياة ! لقد أحدثت بليته فراغا حوله حتى كلبه المحبوب يئن على قيد خطوات منه يقدم رجلا ويؤخر أخرى ، كأنما هو نهب دوافع تتداول عليه دراكا ، من ولاء لسيده وفزع منه .

ولسوف يظل الحال مدى عمره على هذا المنوال ..... آه حبذا الموت ! الموت العاجل ! وعلى حين فجأة تنحى جمع الخدم . هذا شخص يغشى القاعة ، ولمح الجريح المشوه رأسا مجللا بالمشيب يتقدم نحوه ، وأحس على وجنتيه



الهيجان الفرنسي بالجزائر

لا ننكر اننا لسنا من اكبر المعجبين ببرنامج الوالي الاسبق المحبوب م فيوليت ؛ ولا ننكر اننا ان كنا من انصار ذلك البرنامج ؛ فنحن من انصاره الفاترين ؛ لانه برنامج لا يعطى الامة الجزائرية النيابة التي تستحقها ، ويدع الفئات الكثيرة من رجال الامة خارج هيئة التمثيل ، فنحن نراه برنامجا قليلا ضئيلا ، وان رءاه غيرنا جسيما سمينا .

لكن الامة قد اجمعت اجماعا تاما على قبول هذا المشروع ، واعتبرته خطوة أولى للسير في مضمار الترقي ضمن الدائرة الفرنسية ؛ وأجمعت على السير مع هذه التجربة إلى النهاية . ونحن على كل حال مع هذا الاجماع .

المخدودتين بالجراح لمس فم يتمسح بهما . ويلثم لثمات الواله العصابة المسدلة على مقلته الجوفاء ، وأحس رشاش دمع سخين يبلل جبينه وذراعين تطوقان في شغف وحركة عصبية بدنه الناقص التكوين كانهما تعللان طفلا

وتصاعدت أنة :

— أماه !

— ولدي ! ولدي !

عن مجلة الرواية لصاحبها الاستاذ احمد حسن الزيات بمصر

ترجمة : عبد الرحمن صدقي

لكن الفرنسيين المستقرين بأرض الجزائر، هالهم أن يروا طائفة قليلة من المسلمين تنال معهم حق الانتخاب، وراعهم ان تتساوى بهم طبقة من المسلمين كانت ولا تزال إلى هذا اليوم خادمة ركابهم، فكاد اجماعهم يكون تاما على رفض هذا المشروع، وتهيجوا وأسرفوا في التهييج؛ واجتمعوا وخطبوا، وأرسلوا الوفود إلى باريس؛ ونصرهم اخوانهم هنالك من رجال التفوق ومن أصحاب الصحف الكبرى؛ فكانت الحملة عنيفة على المشروع وعلى المسلمين؛ ثم كانت الحملة قاسية قليلة الادب فاقدة الاحتشام ضد الدين الاسلامي نفسه، وضد تعاليمه المتعلقة بالحالة الشخصية. فلم يتورع بعض الانذال ممن احمتهم المصالح الشخصية وران على قلوبهم حب التفوق والاستعباد عن مهاجمة الدين وتعاليمه بألفاظ وعبارات ان دلت على شيء فهي تدل على فساد اخلاق قائلها وترعرعه بين احضان السفالة واحتقاره للمسلمين الذين عاش من خيراتهم وفوق أرضهم وبين جدران بلادهم.

لقد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم اكبر. فهذه الحملة العنيفة ضد المسلمين لها ما وراءها. وسنرى في المستقبل القريب كيف تتطور الامور. لان برنامج خصومنا الرجعيين وبرنامج أنصارهم الباريسيين؛ وهم قوة وكثرة، يقتضي تأخير النظر في هذا المشروع إلى أقصى حد؛ او تعيين لجنة لبحثه وفحصه، والقيام برحلة استطلاعية في شأنه؛ وقد علمتنا التجاريب العديدة ان اللجان التي من هذه القبيل انما هى قبور؛ ليس من ورائها بعث ولا نشور. وكأين من لجنة برلمانية تشكلت وجاءت وبحثت وفحصت وذرت أكياسا من الرماد في العيون، ثم رجعت ولم نر لاعمالها من نتيجة ولم نسمع لاقوالها من صدى.

فجهود الاضداد متوجهة اليوم إلى هذه الناحية. ولعلهم ينجحون. لاننا رأينا فى الايام الاخيرة فتورا غريبا قد استولى على رجال الحزب الراديكالي اثر أعمال التهييج التي قام بها الفرنسيون هنا؛ بل لقد نشرت الصحف المنتمية إلى ذالك

الحزب بيانا عن خطاب القاه النائب قوستافينو ، نائب مقاطعة الجزائر ، امام الهيأة البرلانية الراديكالية ، وهو خطاب ضد المشروع ؛ فاقتنع النواب بصحة أقوال زميلهم ، وعزموا على طلب تنفيذ المشروع بصفة ترضي الفرنسيين والمسلمين معا .

اظهرت الحكومة لهم تأييدها لهذا الطلب ، وصرح وزير الداخلية بأن المشروع سيعرض برمته على مجلس النواب . ولهذا المجلس وحده القول الفصل في الموضوع ؛ لكن الخصوم لم يفل لهم سلاح بذلك . وخطتهم المرسومة لمقاومة المشروع تتلخص في واجهتين :

الواجهة الاولى : مقاومة المشروع والحيلولة بينه وبين مجلس الامة . ومحاولة اقباره في لجنة بحث . الى ان يتم لهم ما يريدون . او تتغير هذه الحكومة فيسقط البرنامج من نفسه .

الواجهة الثانية : إذا أخفق هذا التدبير . يقع تاليب اغلبية مجلس الامة ضد المشروع فاحزاب اليمين كلها ضده اصالة ؛ واغلبية الحزب الراديكالي ان تركت لشأنها كانت ضده كذلك فيمكن إذا اسقاط هذا المشروع اثناء المناقشة . ان لم تعرض الحكومة مسألة الثقة في شأنه .

وخصومنا الاقوياء الاغنياء يوالون جهودهم في باريس . وهم يقفون اليوم في الخط الاول من الواجهة . ويهاجمون مهاجمة المستميت .

ولقد اظهر المسلمون كما قلنا اجماعهم حول هذا المشروع . وعلمت فرنسا وعلمت كل دوائرها السياسية والحكومية ان هذا الاجماع له مغزاه العظيم وله — ان خاب — رد فعله الجسيم .

فهذه هي المرة الاولى ، وهي كذلك المرة الاخيرة التي أراد فيها المسلمون الاندماج — سياسيا — مع الفرنسيين ، على شرط المحافظة التامة على دينهم بصفة عملية تطبيقية ، لا قولية فحسب .

وان المسلمين لينتظرون النتيجة بدون تهيج وبدون اثارة ما يثيره خصومهم من قلاقل ، وبدون أن يفقدوا حاسة الادب كما فقدها خصومهم .

فان تمت آمالهم وانتصرت الحكومة وفازوا بهذا البرنامج القليل ، امكنهم السير ضمن هذه الدائرة الفرنسية .

وان خابت آمالهم ، واخفق المشروع الحكومي ؛ فانهم يعلمون يومئذ علم اليقين انه لا خير يرجى لهم من فرنسا ؛ ولا عدل ولا انصاف ينتظرونه منها . وعندئذ يدخلون جموعا فى الابواب التي يفتحها في وجوههم يأسهم من عدل فرنسا وتكون تلك نتيجة منطقية معقولة لا يلومهم احد عليها .

المجاعة في تونس والازمة السياسية

لا نعلم أنه حدث في القطر التونسي منذ خمسين عاما ما هو واقع بها الآن من مجاعة وكرب ومحاق . ان الانباء ترد الينا مقتضبة عن ذلك ، لكن المقدار اليسير الذي نتحصل عليه من ذلك يكفينا لتصوير الحالة بصورة مزعجة تقض المضاجع وتفتت الاكباد .

في داخل البلاد وبجهات جلاص والسواسى وغيرها ، وحتى في ناحية الساحل التي كانت ازهى وازهر جهات المملكة ، أصبح الجياع عشرات آلاف من الرجال والنساء والاطفال ، يؤلفون جندا عرمرما لا تستطيع أية قوة محاربته ، إلا قوة الخبز ، وهي قوة تكاد تكون مفقودة .

ورأينا فوق اعمدة الصحف التونسية الحرة ان الحكومة قد وزعت بعض شيء على الفقراء الجياع ، لكن بعض المتوظفين لم يقم بواجبه في هذا الموضوع ، فتسبب عن ذلك وقوع نكبات هائلة ، وأصبحت حالة الهيجان مستمرة بصفة فظيعة . وحدثت القلاقل الدامية بين الجياع وبين ممثلي السلطة .

أما في المكنين من بلاد الساحل فقد تعرض الناس لخروج القموح من مطامير الحكومة ، وهاجموا تلك المطامير وانتهبوا ما بها ، حتى جاءت فرق شاكية السلاح من الجند والجندرمة فاسترجعت ما امكن استرجاعه من ذلك ، وسجنت الكثير من اولئك الجياع .

ولقد اضطرت الحكومة إلى جعل سجون عظيمة اطلقت عليها اسم «التكايا» وحشرت اليها آلافا عديدة من الجياع العراة ، بين رجال وصبية ونساء ، وهنالك توزع عليهم شيئا لا يكاد يسد الرمق من بقايا المواد الغذائية .

اما حوالي تونس العاصمة فالحالة كانت اخطر والبأس كان اعظم من ذلك ، فقد اجتمع آلاف من الجياع في قرية الملاسين من سواد تونس ، ومكثوا ينتظرون الاعانة التي تسد رمقهم ، فجاءتهم السلطة باعوانها الذين تولوا ذلك الامر بشدة وقساوة ، فانقلبت أعمال الاعانة ملحمة ومقاومة ؛ وأصبح الجياع متظاهرين بعد ان كانوا مستعطفين ، ثم تدفقوا كاسيل العرم على حارات تونس ، يحطمون ما امامهم من عربات ومركبات ، وقاموا بنهب قسم كبير من حوانيت القسم المحاذى لتلك الناحية ، وما أمكن اخراجهم من هنالك إلا بجهد جهيد .

هذه هي الحالة التعسة التي وصل اليها اخواننا بتونس ، واغلبهم من الذين كانوا من اصحاب الارض والمنزل والخف والكراع . انهكتهم الضرائب الدولية ، وعقلت مكاسبهم وبيعت لتسديد الاتاوات ؛ او لتسديد الديون ؛ فانقلب امنهم خوفا وتبدل يسرهم عسرا ، واصبحوا ضمن جيش المتشردين الذين ليس لهم مأوى ولا قوت ولا عائلة .

ان هذه الكارثة إلا نتيجة سياسة عدم التبصر التي سارت عليها الحكومة والنواب الغير الاكفاء الذين جلسوا حولها على كراسي المجلس الكبير فالحكومة التونسية لا هم لها الا تعديل الميزان لتفي بحاجة الجيش العرمرم من المتوظفين

الذين يبتزون أموال الميزان والذين يستطيعون بعددهم إدارة مملكة كبرى اوروبية كمملكة رومانيا ، لا بلادا صغيرة ضعيفة فقيرة كالبلاد التونسية . وقد حذرت الحكومة الحيرة اداء الاستيطان الذي اصبح الناس كلهم عاجزين عن دفعه . لكن كان عليها قبل ان يستفحل امر الفاقة . بهذه الدرجة ، وحين علمت ان الحبوب ومواد التغذية بالمملكة قد اصبحت لا تفي بحاجة السكان ، كان عليها ان تحتاط لامر المجاعة قبل وقوعه ، وتنشيء مراكز لتوزيع الاعانة في مختلف جهات المملكة ، وتدخر المواد التي تكفي لاغاثة السكان إلى الميسرة المقبلة .

لكن الادارة استمرت متربعة على كراسي الحكم ، إلى ان ثارت الزوبعة وهي عنها لاهية .

* * *

في هذه الظروف الحرجة وفي مثل هذه الازمة الخانقة ، رأى رجال التفرق والاستعمار من الفرنسيين بتونس ان حكومة الواجهة الشعبية لربما فكرت في قبول بعض المطالب التونسية ، او ربما سمحت باجراء تعديل في الحالة العامة لفائدة التونسيين ، فقاموا في البلاد التونسية بمثل اعمال الهيجان التي قام بها رفقاؤهم الانتفاعيون بالبلاد الجزائرية ضد برنامج النيابة الاهلية . واسرفوا في القول والتعبير ، كما اسرف هؤلاء ، وكانت اعصاب التونسيين متوترة من اثر المجاعة ، ولربما كانت متأثرة مثل ذلك من إبطاء الاصلاحات الى ان كاد يفقد الامل منها . فكاد التهيج الفرنسي هنالك يحدث تهيجا اهليا مخيفا . لكن المقيم العام تمكن بدهائه وحنكته من تهدئة الحالة نوعا ، فسكنت الثائرة من الجانبين ، انما هو سكون وقتي بسيط ، لان حالة تونس تتطلب اصلاحا عميقا وسريعا جدا ، يشمل النيابة والادارة والمالية ، فان لم يقع ذلك فان الداء يصبح عياء ، ولربما حاولت الحكومة علاجا له من بعد فلن تجد .

الدس فى معارضة مشروع فيوليت

لم يبق من شك في حسن نية حكومة الواجهة الشعبية مع الامة الجزائرية ولم يبق من شك في حسن ثقة الامة الجزائرية بحكومة الواجهة الشعبية ولم يبق أحد من القراء ولا من الاميين يجهل سوء غرض من شنوا الغارة على مشروع م فيوليت من ناحية وعلى الامة الجزائرية من ناحية أخرى . والعاقل لا يخشى على المشروع من تلك الغارة ولا على المسلمين من تلك الحملة ما دامت الغارة على نية والحملة في وضح النهار

وانما الذي يجب على اولى الامر ولا سيما رجال الوفد الحذر منه هو الدس للمسلمين الجزائريين وصفعهم بأيديهم . وذلك بتقديم العرائض الممضاة من الاهالي بعدم الرضى عن المشروع

ان حياة المسلمين الجزائريين تحت رحمة اولئك القساة الذين شنوا الغارة على المشروع وهم لا يتورعون عن حمل الاهالي على امضاءات ضد منافعهم الحيوية وسيجدون من يخضع لتهديداتهم المتنوعة فالواجب الغاء تلك الامضاءات واعتبار من وقعت منهم مكرهين غير مختارين . ثم اننا في وقت لا يحترم فيه إلا الفكر العام . ولا يعبر عن الفكر العام كالنشر العام فى الصحف العامة . وهي تشهد بان فكر المسلمين العام مع المشروع فمن عجز من المسلمين عن استنكار المشروع في الصحف وقدم امضاؤه فى عرائض سرية فهو مكره لا عبرة بامضائه ولا يعبر بذلك الامضاء عن نفسه فضلا عن الامة

ميلة زروقي الطلحي النائب البلدي بميلة

الشهر السياسي

في عالمي الشرق والغرب

وفاق بعد خلاف — متى يزول الكابوس — مبدأ يحارب في عقر داره — لسنا مسؤولين — ارجعوا ما سرقتم — المال . المال . المال — الاخوة الالداء

انتهى والله الحمد مشكل الاسكندرونة على أحسن حال، وزالت اسباب الخلاف التي جعلت الدولة الجمهورية التركية الكبرى تقف موقف النزاع والخصام امام الدولة الجمهورية السورية الناشئة ،

وما كان الفضل لجمعية الامم في حسم هذا النزاع ، ان الفضل في ذلك إلا للمهارة التي ابداها وزير خارجية تركيا توفيق رشدي آراس ، ورئيس وزراء فرنسا مسيو بلوم ، ووكيل الخارجية مسيو فينو ،

فالى هؤلاء الثلاثة يرجع الفضل في حسم هذا النزاع بصفة سريعة . وقبل ان يشتغل مجلس عصبة الامم به فيقوده بمهارته المعروفة الى حيث قاد قضية الحبشة

ومن اطلع على سير هذه القضية ، ورأى مطالب الاتراك الاولى ، علم ان النظرية التركية قد نالت نصرا عظيما ، ربما كان أكثر مما تستحقه ، ويمكننا أن نقول بان الاتراك تحصلوا على كل ما كانوا يطلبونه ، ونجحوا في تكوين دويلة تركية ضمن الدولة السورية . واليك أهم ما جاء في اتفاق ٢٤ جانفي المنعقد في

جنيف :

اولاً — ان صنجق الاسكندرونة وانطاكية يؤلف وحدة إدارية ، ويتمتع باستقلال داخلي واسع ، ويتصرف في شؤونه باستقلال ، وذلك ضمن دائرة الدولة السورية ، وتحت رعاية جمعية الامم ،

ثانيا — القانون الاساسي لهذا الصنجق يعين فيما بعد ، وكذلك تعين فيما بعد كيفية رعاية جمعية الامم لهذه الناحية ،

ثالثا — تكون اللغة التركية هي لغة الصنجق الرسمية ، وتتعين في المستقبل كيفية استعمال اللغة العربية .

رابعا — تنال تركيا امتيازات خاصة في مرسى اسكندرونه

خامسا — تنعقد محالفة بين تركيا وفرنسا لضمان سلامة الصنجق وحمايته من كل اعتداء خارجي ،

سادسا — يكون الصنجق منزوع السلاح ولا تسن به العسكرية الاجبارية

هذه اهم نقط الاتفاق . ومنها ندرك ان هذه الارض التي تفصل بين سوريا وتركيا ، قد أصبحت اداة وصل لا اداة فصل . وان السوريين والاتراك سيتعاونون من جديد في هذا الميدان الصغير . ولربما تعاونوا في الغد في ميدان أوسع منه .

ومما هو جدير بالملاحظة والتقدير ان رئيس وزراء سوريا ووزير خارجيتها ومعهم بعض رجال الحكومة والادارة ، قد بادروا اثر عقد هذا الاتفاق بالسفر الى استامبول حيث يقيم الآن رئيس جمهورية تركيا ؛ وقابلوا كمال اتاتورك وعصمت اينونى ، وبقية رجال الدولة الاتراك ؛ وربطوا من جديد مع اخوان الامس واليوم علائق الود والصفاء . ولربما اسفرت هذه الزيارة التي لم نتصل بعد بتفاصيلها عن عقد محالفة جديدة بين الاخوين التركي والعربي ، تكون

مضاهية للمعاهدة الموجودة بين تركيا والعراق . ويتعاون المسلمون الشرقيون من جديد ، ويسيرون متحدين في ميدان التقدم والنهوض .

* * *

وان مصر لتسير الآن مثل ذلك السير الموفق . وانها لتبذل الآن الجهود العتيدة لتنفيذ المعاهدة التي وفقت لابرامها مع الانكليز .

ولقد زالت دولة المندوب السامي الانكليزي بمصر ؛ وأصبح يلقب بسفير ملك انكلترا لدى ملك مصر ؛ ثم أصبح تحت حراسة السلطة المصرية ورعايتها ، لا تحت حراسة ورعاية حراب الجند الانكليزي .

وعند ما ينتهي العمل من بناء ثكنات الجنود عند ترعة السويس ، سينسحب الجند الانكليزي من القاهرة وسائر النقط التي يحتلها في أرض مصر .

وتجري الآن حركة عنيفة في أرض مصر لفائـدة التجنيد وتنظيم الدفاع الوطني ، وأخذ رجال الامة يتبرعون بالاموال الذريعة لذلك السبيل ، ففي أيام قليلة تجمع ما يزيد عن المائة مليون من الفرنكات ، ولا تزال الحركة مستمرة بنشاط ، وانه ستسفر عما قريب عن نتائج عظيمة ، ويتألف منها جند مصر واسطولها الهـوائي .

انها مجهود مصر كلها موجه اليوم لازالة ذلك الكابوس العنيف المخيم عليها منذ احقاب ، الا وهو كابوس الامتيازات الاجنبية ، والمحاكم القنصلية ،

فاستقلال أي أمة من امم الدنيا لن يكون تاما الا إذا توحد قضاؤها ، واصبح الاجانب فيها يخضعون لقانونها ما داموا في أرضها ،

فالمعاهدة الانكليزية المصرية نصت على ان انكلترا توافق على الغـاء تلك الامتيازات التي لم يبق لها ما يبرر وجودها . وان تقف إلى جانب مصر في طلب الغـائها .

ولقد اخطرت مصر تلك الدول المتمتعة بالامتيازات — وهي ١٢ دولة — برغبتها في الغائها ، وبعد ان ارسلت عدة بيانات إلى الدول عن وجهة نظرها في المسألة ، أشعرتها بانها تعقد مؤتمرا في مونتروبسويسرا في منتصف شهر افريل المقبل ، ودعتها للمشاركة فيه ، لكي يقع حل مشكل الامتيازات بصفة مرضية ، وان مصر لتعترف بوجوب فترة انتقال بين الحالة الحاضرة والحالة المقبلة ،

لكنها عازمة على القيام بعمل حاسم ، مثل العمل الذي قامت به تركيا وقامت به بعدها دولة ايران . وذلك باعلان الغاء الامتيازات . فيما إذا اظهرت بعض الدول تشددا غير لائق في هذا الميدان . إذ ان الاستقلال المصري يجب أن يكون تاما غير منقوص .

* * *

تقوم فى بلاد روسيا اليوم حركات عنيفة يسميها البعض ارتجاعية . ويسميها البعض الآخر ثوروية . انما الحقيقة عنها هي أن المذهب الشيوعي الحقيقي الخالص الذي أسسه لنين وتروتسكي ومن لف حولهما . قد أصبح اليوم يحارب في نفس روسيا وتحت امرة استالين دكتاتورها بصفة اقسى واشنع مما كانت الحكومات الراسمالية تقاوم به أنصار الشيوعية الاولين .

ذلك ان دولة روسيا الشيوعية قد تطورت مع الزمن تطورا غريبا ؛ وقد ابتعدت بذلك التطور عن الاسس الشيوعية الاولى . فتروتسكي وزينوفياف ورجال الاممية الثالثة أصبحوا متشردين وبعضهم قتل شر قتلة . إنما لا يزال لهم فى بلاد البلاشفة أنصار واتباع لهم عدد جسيم . وهؤلاء الانصار والاتباع لم يستطيعوا صبرا على ما هو واقع اليوم بالبلاد . فاخذوا يتهيجون ويتآمرون . وارهف رجال السلطة الحد فيهم ؛ فكانوا يلقون عليهم القبض جماعات جماعات . ويصدرون عليهم أحكام الاعدام متسلسلة . ثم يرسلون الفوج منهم اثر الفوج إلى

منصة الاعدام .

وهذا يعيد إلى أذهاننا ما كان واقعا بعيد الثورة الكبرى في فرنسا . فان الذين قاموا بالثورة أول مرة كانوا من أول ضحاياها . فاعدموا على المصقلة بدعوى الاعتدال ؛ وهم يعدمون اليوم في روسيا برمي الرصاص بدعوى التطرف .

وهكذا يضرب الدهر بضرباته . فاذا برجال روسيا يصبحون أعداء الداء للمذهب البولشفي الخالص . ويعتنقون بلشفية معتدلة . ويعدمون ويشردون أنصار المذهب ومؤسسيه .

* *

التى الهر هتلر خطابا من خطبه الدورية الجامعة على إسماع مجلس الريشستاغ وكانت اسماع الدنيا مرهفة لتلقى خطاب زعيم المانيا الناطق باسمها والمتكلم بفمها .

ولقد كان هتلر قد فرغ من تحطيم معاهدة فرساي فلم يبق له من شيء يحطمه إلا الاعتبارات الادبية . لذلك صرح في خطابه امام العالم بانه يسحب الامضاء الذي وضعته المانيا مجبورة مكرهة اسفل الشروط التي وضعت في معاهدة فرساي لادانتها عن مسؤولية الحرب .

فهتلر يعلن اليوم ان المانيا ليست هي المسؤولة عن الجزرة العالمية ؛ وان هذه التهمة الشنيعة لا يجب ان تسجل في كتاب التاريخ . وما على العالم اليوم إلا أن يبحث في ضوء الحقائق والوثائق التي نشرت بعد امضاء معاهدات الصلح عن المسؤوليات الحقيقية .

فإذا علمنا ان معاهدة فرساي برمتها قد بنيت على هذا الاساس الواهي الا وهو أساس المسؤولية الالمانية ؛ فهمنا الآن ان هذا البناء قد تهدم من اساسه ؛ وانه لم يبق لالمانيا إلا إعلان التخلص من القيود الادبية . وقد تخلصت منها .

وكان من نتيجة ذلك ان تساءلت صحيفة فرنسية عما إذا كان في نية المانيا أن تطالب فرنسا بما كانت دفعته لها خلال سنوات عديدة من التعويضات النقدية .

* * *

على ان هتلر قد أعلن إلى جانب هذا الاعلان اعلانا آخر، ليست له قيمة ادبية فحسب انما له قيمته المادية الكبرى . وسيكون له اثره العظيم في عالم السياسة الحديثة .

ذلك أنه أعلن طلب المانيا رسميا ارجاع مستعمراتها اليها . وأعلن ان عصر المفاجآت قد انتهى ، فالمانيا لا تسترجع مستعمراتها بضربة مدفع ولا بجرة قلم ، انما هي تريد أن تسترجعها بواسطة المفاوضات الرسمية .

وسالت اودية من الحبر على الورق سواء بانكلترا او بفرنسا حول هذه القضية الهائلة . وأصبح المركز يكاد يكون حرجا . لان الدول مضطرة للدخول مع المانيا فى هذه المناقشة . وان دخلتها فهي لن تخرج منها الا وقد فازت الدولة الجرمانية باسترجاع الكل او البعض مما خسرته من مستعمراتها الافريقية : الكمرون والطوغو وافريقيا الشرقية وافريقيا الغربية .

واغلب هذه المستعمرات قد أصبح بفضل معاهدة فرساي مستعمرات انكليزية وبعضها آل أمره الى فرنسا . والى بلجيكا واليابان .

على ان المانيا قد ابتدأت المذاكرة فعلا مع انكلترا حول هذا الموضوع الخطير. وقابل سفيرها بانكلترا فون رابنتروب اللورد هاليفاكس نائب وزير خارجية الانكليز وفاوضه مليا فى الموضوع .

وان السياسة ستنشط في الاسابيع المقبلة حول المستعمرات الالمانية القديمة ولا نتنبأ بشيء غريب اذا قلنا أن نتيجة هذه المذاكرات لن تكون إلا المصادقة على اعطاء المانيا مستعمرات تكفيها وترضيها . اما الصحف الالمانية فهي تتغنى اليوم بنغمة واحدة : ارجعوا لنا ما سرقتموه منا .

* * *

وقفت الحكومة الفرنسية تجاه مجلس الشيوخ موقفا دقيقا حرجا في الاسبوع

الاول من شهر فيفري . وكانت المفاوضات تتعلق بسياسة الحكومة المالية .

لم يخف الشيوخ عن الحكومة وعن وزير المالية بصفة اخص امتعاضه واستياءه من السيرة المالية الحالية التي أصبحت تغدق الاموال بلا حساب على سائر المشاريع ، غير ملتفتة لانتظام الميزان ، وغير قارئة حسابا للعجز الذي بدأت مغبته السيئة تظهر للعيان .

وقد حذر الشيوخ وزير المالية تحذيرا شديدا، وقال له مسيو كايو الاقتصادي الكبير، ان القروض الداخلية قد أصبحت صعبة المنال جدا . فحذار حذار ان تنغلق في اوجهكم أبواب القروض الخارجية ايضا .

وإثر هذه المناقشات لم يبق خفيا على أحد ان الحالة المالية ليست سائرة على حسب المرام . وان هنالك صعوبات كثيرة تعترض وزير المالية ؛ وان المستقبل من هذه الناحية مجهول .

* * *

مضى الشهر ولم يحدث تغييرا كبيرا في الميدان الاسباني ، حيث لا يزال الاسبانيون يقتتلون اقتتالا شديدا عنيفا .

انما أمر الجنرال فرانكو الذي تسبب في نكبة أمته وخراب وطنه لا يزال على ما يبدو لنا يظهر شيئا فشيئا . وقد امكنه أخيرا ان يستولى على مدينة مالقة التي كانت من اكبر معاقل الحكومة الجمهورية الشعبية ومن اعز مراكزها .

أما في واجهة مدريد فان أنصار الملكية والفاشستية لم يستطيعوا ان يضعضعوا مركز رجال الشعب ؛ اللهم إلا تقدما بسيطا احرزوا عليه فى جنوب العاصمة .

ولقد تأكد ان الجنرال فرانكو لم يستطع الثبات الى هذا اليوم بهاته الصفة ، والاستمرار على التقدم البطيء إلا بفضل المدد الجسيم الذي يتصل به من المانيا وايطاليا ولولا انه استعان بالاجانب على أبناء وطنه ورجال دولته لاخفقت حركته منذ

اليوم الاول . ولما استطاع أن يعمل شيئا يذكر ،

بعد سقوط مالقه تتجه جهود فرانكو كلها إلى ناحيتين : مدريد العاصمة ، وكاتالونيا ، وانه لن يستطيع ان يثبت في مركزه وأن يدعى احرازه على نصر حاسم إلا إذا ركز عليه فوق انقاض مدريد التي تكاد تصبح كتلة من خراب ، وعندئذ يجد نفسه امام المشكل الاكبر مشكل كاطالونيا الذي يمكن أن يؤول إلى مشكل سياسي عالمي •

فرجال كاتالونيا الذين أصبحوا اليوم كلهم من رجال الشعب ومن الاشتراكيين يفضلون الموت عن آخرهم على الخضوع لارادة الطغيان الفاشستي ، ولهم من يؤيدهم في هذا السبيل ،

فان كان فرانكو ومن يفكر تفكيره يظنون انهم سائرون في طريق النصر النهائي بسهولة فقد اخطاوا خطأ كليا ، ولن يستقيم لهم أمر إلا إذا تمكنوا — ولا أدري هل يتمكنون — من اخماد مدريد وخاصة من اخضاع الكاتالونيين الاحرار . فالمجزرة الاسبانية لن تزال طويلة المدى .



جمعية محبي الفن

التلميذ الضال

تأليف الكاتب الاديب الشيخ محمد النجار الحركاتي

رواية اخلاقية ادبية قامت بتمثيلها جمعية محبي الفن الفتية بالمسرح البلدي بقسنطينة

حضرت هذه الرواية مندوبا عن مجلة الشهاب الغراء فانبسطت لموضوعها ايما انبساط لما احتوت عليه من النكات اللطيفة في محاربة البطالة والكسل

ومؤلفها من الكتاب الذين اتاحت لهم الظروف معرفة اوساط من الحشاشين وغيرهم ونقده لهذه الاوساط الموبوءة عن خبرة واطلاع وسرعان ما انقبضت لقلة اقبال الجمهور عليها واظن ذلك ناشئا عن عدم « مشاركة الجنس اللطيف فيها» لان الناس ابتلوا باستمتاع النظر. ولم يبتلوا مثل ذلك باستماع رنة العود والوتر

فليت شعري متى تقدر امتنا الروايات الاخلاقية البعيدة عن الدعوة الى السفور والفجور . حق قدرها فتقبل عليها ؟

هذا ولا انكر ان من ممثلي هذه الرواية من لم يتقن دوره وعذره واضح لانه في طور الابتداء . وان كان منهم من يستحق الشكر والثناء فهم الدكدوك وسعيد . وجعفر التلميذ الضال

الجمعية الودادية للتجار واصحاب المعامل المسلمين

في عامها الثالث

انعقد الاجتماع العام لهذه الجمعية المفيدة وحضره جم غفير من طبقات التجار والمحترفين بقاعة نادي الاتحاد ليلة الاحد ٦ فيفري ١٩٣٧

وافتتحه الرئيس فذكر باجمال اعمال الجمعية في سنتيها الماضيتين وما هي عازمة عليه من الاعمال للنهوض بالاقتصاد والاخذ بيد المحترف ، ثم خطب السيد سليمان العطفاوي والسيد سليمان بن جبارة وحثا في خطابيهما على الاتحاد والتضامن وحرضا تحريضا حارا على تأييد الجمعية وبينا الفوائد التي يجنيها التاجر والمحترف بالانخراط في عضويتها .

وبعد مناقشات وملاحظات باشر الحاضرون عملية تجديد مجلس إدارة الجمعية وتوسيع دائرته باعضاء توسمت فيهم كفاءة وأهلية وكانت النتيجة كما يلي السادة

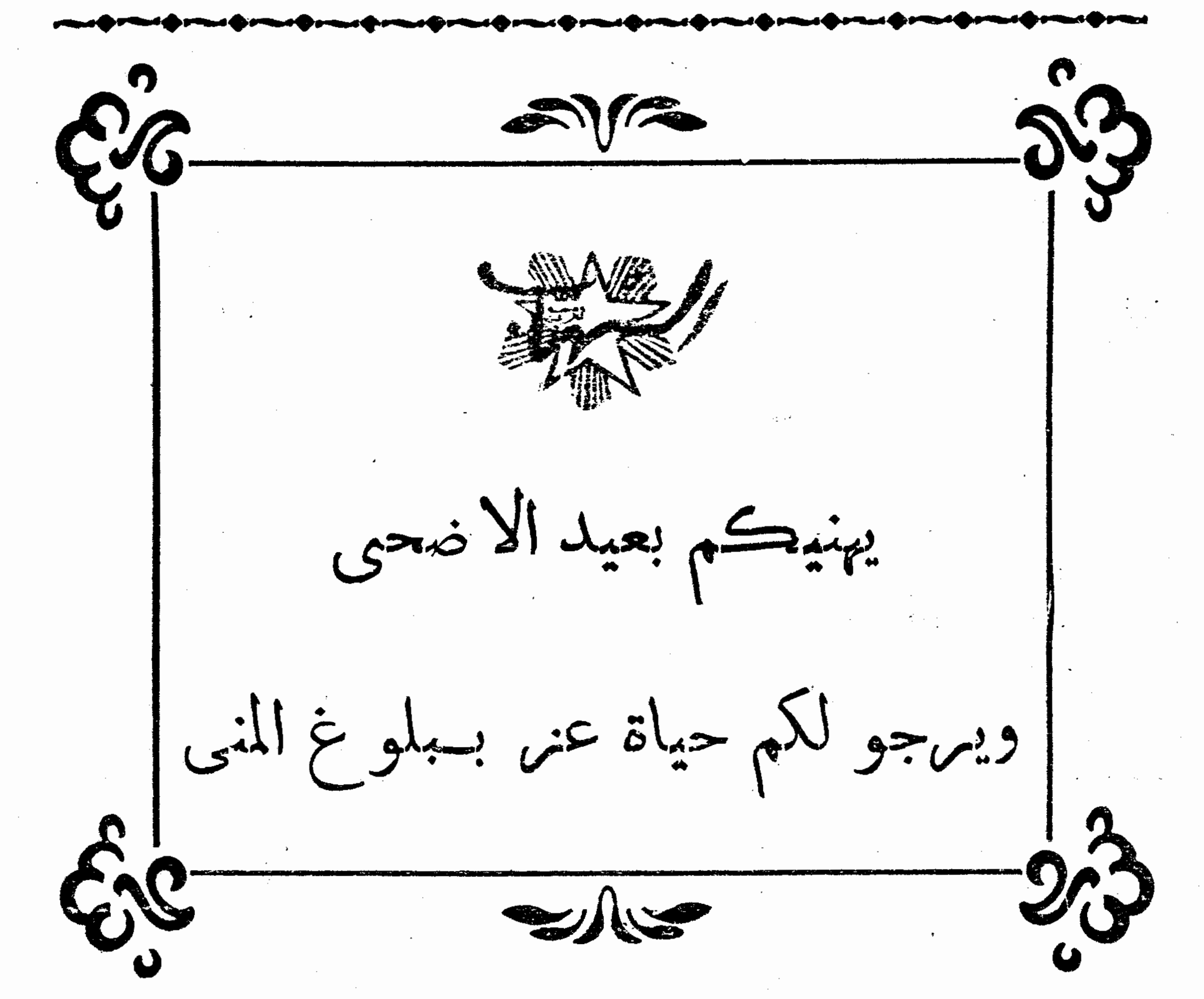
بوشجه بلقاسم رئيس . يحي واحمد الحاج قاسي نائب أول . شندارلي عبد الكريم نائب ثان . دمق الحاج حسونه نائب ثالث . عوشت عمر نائب رابع . ابن جيكو عمر نائب خامس . عبد السلام بن سليمان نائب سادس . ذويب احمد كاتب عام . عطفاوي سليمان كاتب بالقلم العربي . بوديده محمود نائب كاتب . دمق محمد امين المال العام . حميده بن الحاج علي أمين مال . دمق اسماعيل نائب . الحسني مسعود داعية للجمعية . ابن السقني عمر داعية للجمعية . ابن القلعية ابراهيم داعية للجمعية . ذويب سالم داعية للجمعية تركي الحاج سليمان داعية للجمعية فخار محمد داعية للجمعية بوشمال احمد صحفي . بوحريد الحاج ادريس محامي .

السادة اعضاء مستشارون

سالم الباروني . كرماني حمرش . بابا عيسى . ماضي عبد الرحمان . جربوع بشير زرقين محمد . بورنونه احمد . ابن خلاف البشير . سليمان بن احمد بن جباره مصالي عبد الرشيد . بني يسعد السعيد . ابن مرزوق رمضان . ساطوري سليمان كشك على محمد . ابن جلول محمود . سالم لحبيب . بزر باشا احمد : ابراهيم بن صالح . جبيري صالح . بوشريط محمد الشريف . عجابي الحاج علاوة ابن خليفي عمار . عميرة الطاهر . زغوم محمد الطاهر . تركي بن موسى بوكربه رمضان رحموني عبد الجيد

فنرحب بالاعضاء الجدد ونهني قدماء الاعضاء لتجديد الثقة بهم ونرجو للجمعية في عامها الثالث حياة جد وعمل

مركز الجمعية : مكتب السيد محمد دمق النائب التجاري بنهج ج . كليمانصو قسنطينة



المطبعة الجزائرية الاسلامية